ثانيا : الفتيات اللواتي يتجـــاوزن الخامسة عشرة من عمـــرهن واصبحن معيلات لعائلاتهن بعـــد استشهاد الاب والاخوة الكبار وفي كثير من الاحيـان الام ايضا ٠

فكان بيت اطفال الصمود للقطاع الاول، وكان مركز التأهيل المهني للقطاع الثاني٠٠

واذا كـــان الاتحاد العام للمـــرأة الفلسطينية لم يزل يعد العدة لانشاء مركز التأهيل ، فانه بالنسبة (لبيت اطفـــال الصمود) قد بدأ عمله فور نزوح اهـــل المخيم في ١٢ آب ١٩٧٦ ٠ لان الاطفـال كانوا منذ اللحظة الاولى بحاجة الى رعاية فورية ، والى مكان هادىء مستقر يمنحهم بعض ما فقدوه في أيام الحصار الصعبة ٠

وكان اول ما عمله الاتحاد في نطـاق الاعداد الجدي (لبيت اطفال الصمود) هو العمل على احصاء للاطفال المحتاجين الى رعايتنا وللكوادر القادرة على العمل فيه ٠ فكانت استمارات خاصة بالالتحاق واستمارات خـــاصة بالعمل ٠ وبـــدأت عضوات الاتحاد من كوادر تل الزعتر ملء هذه الاستمارات في كافة مراكز تجمـــع أهل المخيم النازح ٠

وكانت أبرز نتائج هذه الحملة الاحصائية الاولى ، اننا امام مئتي (٢٠٠) طفل فقدوا الاب والام وامام مئة وخمسين طفلا فقدوا الام ٠ لنكتشف في الحملة الاحصائيـــة الثانية بعد عشرة اشهر ان عدد الـــذين فقدوا الام والاب معا يزيد على ثلاثمائة (٣٠٠) طفل ٠

اما اعمارهم فتتراوح بين السنـــــة والخامسة عشرة لكن اكثرهم لم يتجـاوز السبع سنوات من عمره ٠٠

كان علينا ان نجد المكان المناسب لهذا البيت الذي تتوفر فيه جملة شروط صحيـة وامنية وسكنية واجتماعية ملائمة للمشروع ولم نتمكن من ايجاد هذا المكان في منطقة بئر حسن بالقرب من مخيم شاتيلا قبـــل مطلع هذا العام حيث باشرنا على الفور باجراء كل التصليحات والترتيبات وتأمين التجهيزات اللازمة لجعله بيتا حقيقيـــا للاطفال ٠

وفي ١٥ أيار ١٩٧٧ ، ذكرى النكبـة الاولى ، استقبل البيت اول عائلاتـــه ٠ وكانت مكونة من سبعة اطفال اصغرهـم اياد وعمره حينذاك لم يكن يتجاوز السنة واكبرهم جميلة وكان عمرها ١٥ سنة ٠

في ١٢ آب الذكرى الاولى لاستشهاد المخيم احيى اطفال البيت والعاملات فيه مع قيادة الثورة وكوادرها تلك الذكـرى القاسية بجو يملأه الامل والتفاؤل ، فقـد اشعلوا شمعة صغيرة في الظلام الدامس ، وخطوة صغيرة في طريق الرد الطويل ٠

يومها كان عدد الاطفال قد بلغ ٦٥ ٠ ومن يومها والعدد يتزايد باستمرار حتى وصل مع نهاية آب الى ثمانين طفلا ٠

وبسبب ضعف الامكانيات الماديـــة والنقص في الكادر البشري المؤهـــل لاستيعاب المزيد من الاطفال ، قرر مجلس ادارة مؤسسة تل الزعتر ــ بيت اطفال الصمود تعليق قبول اطفال جدد لمـــدة شهرين من أجل تهيئة الكادر المطلـوب ، وكي ينجز الاتحاد حملته المالية الواسعة ٠

بيت اطفال الصمود يكمل التراث

بيت اطفال الصمود يكمل تراثا فـــي الرعاية الاجتماعية لابناء الشهداء مـــن شعبنا طوال فترات نضاله واثر كـــل نكبة من نكباته ، فهو يرتكز عليها وفـي الوقت نفسه يتطلع ويستفيد من التـطور العالمي في مجال الرعاية الاجتماعية ٠

وقد كانت دوما المرأة هي المبادرة الى انشاء دور الرعاية الاجتماعية للايتام لا